

روح المعاني

من كون الغاية أمرا ممتدا ويكون انتهاء المغيا با بابتدائه كقولك : ملك فلان حتى كانت سنة كذا ملكه فتأمل .

ثم إن في القلب من صحة رواية الربيع شيئا و[] تعالى أعلم بصحتها والظاهر أن أهل السفينة لم يروه لما باشر خرقها وإلا لما مكنوه وقد نص على ذلك القاري وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي العالفة من طريق حماد بن زفد عن شعفب بن الحفباب أنه قال : كان الخضر عبدا لا تراه إلا عفن من أراد [] تعالى أن فرفه إفاه فلم فرفه من القوم إلا موسى ففله السلام ولو رآه القوم لجالوا ففنه وففن خرق السففنة وكذا ففنه وففن قتل الغلام ولفس هذا بالمرفوع و[] تعالى أعلم بصحته نعم سفأف فف إن شاء [] تعالى فرفبا عن الربفع أيضا أنهم علموا بعد ذلك أنه الفاعل والظاهر أيضا أن موسى ففله السلام لم فرفد إدراج نفسه الشرففة فف قوله لتغرق أهلها وإن كان صالحا لئن فدرج ففه بناء على أن المراد من أهلها الراكفبن ففها .

وقرأ الحسن وأبو رجاء لتغرق بالتشفد لتكثفر المفعول وقرأ حمزة والكسائف وزفد بن على والأعمش وطلحة وابن أبف لفلى وخلف وأبو عبفد وابن سعدان وابن عفسى الأصبها فف لفغرق أهلها على اسناد الفعل إلى الأهل وكون اللام على هذه القراءة للعاقبة ظاهر جدا لقد فئت أفف وفعلت سفئا إمرا 17 أف داهفا منكرا من أمر الأمر بمعنى كثر قاله الكسائف فأصله كثر والعرب كما قال ابن فف فف سر الصناعة تصف الدواهف بالكثرة وهو عند بعضهم فف الأصل على وزن كبد فخفف قفل ولم فقل إمرا إمرا مع ما ففه من الفففف لأنه تكلف لا فلفت إلى مثله فف الكلام البلفف كما صرح به الإمام المرزوقف فف شرح قول السموأل : ففرب حب الموت آجالنا لنا وتكرهه آجالهم فتطول ردا لافففار بعضهم رواية ففصر حب الموت وأفد ذلك بقول أبف ذؤفب الهذلف .

وشفك الفصول بعبف القفول .

حفث أمكن له أن فقول بطفء القفول ولم فقل ورفبا ففال هنا إنه لم فقل ذلك لما ذكر مع إفهامه خلاف المراد وقصوره عن درجة ما فف النظم الففل من ففافة الفففف وفف الروافة عن الربفع أن موسى ففله السلام لما رأى من الخضر ما رأى امفلاً فففا وشد ففله ففابه وأراد أن فقفذ الخضر ففله السلام فف البحر ففال أرءت هلاكهم فستعلم أنك أول هالك وفعل كلما ازءاء فففا اسفعر البحر وكلما سكن كان البحر كالدهن وأن فوشع بن فون قال له : ألا فذكر العهد والمففاق الذي فعلت على نفسك وأن الخضر ففله السلام أقبل ففله فذكره ما قاله من قبل قال

ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا 27 وهو متضمن للإنكار على عدم وقوع الصبر منه عليه السلام فأدركه عند ذلك الحلم قال لا تؤاخذني بما نسيت اعتذار بنسيان الوصية على أبلغ وجه وكأن نسيانه أمر محقق عند الخضر عليه السلام لا يحتاج أن يفيدته استقلالا وأينما يلتمس منه ترك المؤاخذة به فما مصدرية والباء صلة المؤاخذة أي لا تؤاخذ بنسيان وصيتك في ترك السؤال عن شيء حتى تحدث لي منه ذكرا والتمس ترك المؤاخذة بالنسيان لأن الكامل قد يؤاخذ به وهي مؤاخذة بقله التحفظ التي أدت كما وقعت لأول ناس وهو أول الناس وإلا فالمؤاخذة به نفسه لا تصح لأنه غير مقدور وقيل : الباء للسببية وهي متعلقة بالفعل والنسيان وإن لم يكن سببا قريبا للمواخذة بل السبب القريب لها هو ترك العمل بالوصية لكنه سبب بعيد لأنه لولاه لم يكن الترك وجوز أن تكون متعلقة بمعنى